UN LIBRARY
JAN 1 6 2001
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/45/83
S/21086
16 January 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والاربعون
الحالة في كمبوتشيا

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠
موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيا ، للعلم ، الرسالة المفتوحة المؤرخة في ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ والموجهة من صاحب السمو الملكي سامديش نوردوم سيهانوك إلى دول العالم الحر التي تستعد حكوماتها "للتخلي عن سيهانوك والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية" و "احتضان" نظام حكم هون سين (بنوم بنه) .

وسأغدو ممتنا للغاية لو تم تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة ، تحت البند المعنون "الحالة في كمبوتشيا" ، ومن الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

(توقيع) شيون براسيث
الممثل الدائم

مرفق

رسالة مفتوحة من صاحب السمو الملكي سامديش نوردوم سيهانوك إلى دول العالم الحر التي تستعد حكوماتها "للتخلي عن سيهانوك والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية" و "احتضان" نظام حكم هون سين (بنوم بنه)

(١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠)

أولا - أنتم دول ذات سيادة . ولذلك تتوقف "السياسة الكمبودية" التي تتبعونها عليكم وحدكم . بوسعكم تعديلها أو تغييرها تماما إن شئتم . وليس لي أن أتدخل في شؤونكم حتى وإن كانت تتصل اتصالا مباشرا بوطني الأم ومصير شعبي .

إنني احترم سيادتكم .

بيد أنني أود اليوم أن ألفت انتباهكم السامي إلى بعض الجوانب التي تتسم بأهمية خاصة فيما يسمى ب "مشكلة كمبوتشيا" .

*

* *

ثانيا - إذا أبقي على نظام حكم هون سين - هينغ سامرين لمدة طويلة في كمبوديا ، لن تصبح كمبوديا ، كأمر واقع ، تابعا (-- وهي بالفعل كذلك --) لجمهورية فييت نام الاشتراكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فحسب ، وإنما ما هو أخطر من ذلك بل وما يقضي عليها ، ستصبح مستعمرة لفييت نام ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالاستيطان والاستغلال غير المحدود والنهب المروع للموارد الطبيعية للبلد المستعمر .

وأنتم تقصرون "مشكلة كمبوديا" على مسألة انسحاب القوات الفييتنامية من بلدي فحسب .

وقد حكمتم ، دون أي تحقق جاد ، بأن "جميع القوات الفييتنامية قد رحلت بالفعل عن كمبوديا وعادت بصورة نهائية إلى فييت نام" .

ونظرا للمعلومات التي لديّ ، ليس بوسعي أن أحذو حذوكم حينما تعلنون أنه قد تمت بالفعل تسوية مشكلة احتلال فييت نام العسكري لكمبوديا تسوية كاملة .

ولكني لا أريد أن أطيل هنا بشأن هذا الجانب من "المشكلة الكمبودية" .

وأود أن تبحثوا مشكلة أخطر من ذلك بكثير ، بالنسبة لكمبوديا وللشعب الكمبودي معا ، وهي الغنمة المادية والنهب الشامل للموارد الطبيعية لكمبوديا من جانب حكومة "هانوي" بالموافقة الكاملة من قبل نظام حكم هون سين - هينغ سامرين .

وفي هذا الشأن ، نرجو أن تستجمعوا جرأتكم وتسألوا العسكريين والدبلوماسيين والموظفين المدنيين والمثقفين والطلاب الخمير في نظام حكم هون سين - هينغ سامرين ، الذين فروا من هذا النظام ولجأوا إلى العديد من بلدان العالم الحر ، عن سبب قيامهم بذلك .

وسيبلغكم هؤلاء "المرتدون" بوضوح شديد ما يلي :

(أ) جماعة هون سين - هينغ سامرين هي من جماعات الخمير الحمر الأصلية ؛ وهذه الجماعة آثمة شأنها في ذلك شأن جماعة بول بوت ؛ ولا تختلف هاتان الزمرتان من الخمير الحمر (زمرة هون سين وزمرة بول بوت) إلا فيما يتعلق بمسألة تبعيتهما : إذ تعتمد زمرة بول بوت على جمهورية الصين الشعبية وتعتمد زمرة هون سين على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وبصفة خاصة على جمهورية فييت نام الاشتراكية .

(ب) وقد حطم نظام حكم هون سين (شأنه في ذلك شأن نظام حكم لون نول من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٥) كل رقم قياسي في الفساد ، ولم يستفد بما يسمى "التقدم الاجتماعي - الاقتصادي" سوى أسر الزعماء والطبقات الاجتماعية العليا ولم يستفد منها الشعب الكمبودي الحقيقي .

(ج) ينتهك نظام حكم هون سين حقوق الانسان بصورة دائمة وخطيرة .

(د) نظام حكم هون سين ليس مستقلا على الاطلاق . فهو طوع أمر حكومة "هانوي" . ويتصرف "المستشارون" الفييتناميون كسادة في جميع الوزارات والخدمات

والادارات في نظام حكم هون سين وهم يسيطرون على هذه الوزارات والخدمات والادارات . وتسيطر "هانوي" على السياسة الداخلية والخارجية لنظام حكم هون سين .

(هـ) ويوجد داخل كمبوديا الآن أكثر من مليون مستوطن فييتنامي من المهاجرين غير الشرعيين الذين وفدوا من فييت نام لاستعمار الاراضي الكمبودية ماديا واستغلال الموارد الطبيعية لكمبوديا (الاحجار النفيسة والاحراج والمطاط والغلال والفواكه والاسماك وما إلى ذلك) .

وفي الوقت الحاضر ، تزخر الجزر الساحلية الكمبودية بصيادي الأسماك الفييتناميين ، كما تعج بهم مناطق في تونلي ساب "البحيرة الكبرى" ونهري الميكونغ وباساك . وأصبحت عدة مئات من قرى الخمير السابقة اليوم مأهولة بالرجال والنساء الفييتناميين ، وتطلق عليها أسماء فييتنامية . وحدث ذلك في بعض البلديات والبلدات الصغيرة الخميرية السابقة بالقرب من الحدود مع فييت نام . وفي بعض الاماكن ، تم تعديل حدود كمبوديا لمصلحة فييت نام .

وفي الميدان الثقافي ، تمضي الفتنمة (ولا سيما في الميدان اللغوي) على قدم وساق . ويمارس تمييز فاضح ضد الكمبوديين (الخمير) الذين لا يتكلمون ولا يكتبون الفييتنامية بطلاقة (في الحصول على الشهادات أو الوظائف ، وفي الترقية الادارية) مقابل من يتكلمون الفييتنامية ويكتبونها ببراعة .

*

* *

وبناء على ذلك ، فستصبح كمبوديا ، في غضون بضع عشرات السنين ، مأهولة بأغلبية من الفييتناميين وسيصبح الخمير أقلية إثنية في وطنهم الأم [مثلما حدث في كمبوتشيا كروم (كمبوديا السفلى) التي أصبحت فييت نام الجنوبية منذ جاء الفرنسيون "المستعمرون" إلى كوشين شين في عام ١٨٦٠] وسيشهدون أيضا تضاؤل حجم اقليمها بسبب التعديلات التي تُجرى على حدودها البرية والبحرية لمصلحة فييت نام .

*

* *

ا - تريدون "التجارة" مع نظام حكم هون سين .

هذا هو السبب الذي جعل عددا متزايدا من شركاتكم (المصرفية والتجارية ـاعية والاستغلالية والزراعية ، وما إلى ذلك) تستقر أو تستعد للاستقرار في ـيا .

ولا يثير هذا ثائرتكم على الاطلاق .

بيد انني أود أن ألفت انتباهكم السامي إلى بعض الأخطار (الشديدة جدا) التي ـفها كمبوديا (بقدر ما يتعلق الأمر بمستقبلها) إذا اضطلعت شركاتكم ببعض ـلة ، مثل قطع الأشجار على نطاق واسع في الأحراج الكمبودية (لن يعقب قطع الأشجار ـ تحريج الزامية شاملة منتظمة) ، والاستغلال المكثف للموارد السمكية في ـتنا وأنهارنا وبحارنا ، والاتجار في تحفنا الفنية القديمة (من انغكور ، إلى ذلك) .

ويسمح نظام حكم هون سين بتدمير أحراج كمبوديا . وقد أدى تدميرها ، الذي بمعدل متسارع ، بالفعل إلى إحداث تغييرات (شديدة) في ظروف هطول المطر ، وفي ـ الاختلال بين العناصر الايجابية والسلبية للايكولوجيا في كمبوديا ، وفي التصحر ـد الذي لا يمكن عكس اتجاهه في كمبوديا ، التي كانت من قبل تصدر الغلال والأسماك اكهة والمواشي ، فأصبحت اليوم تستورد الأغذية وتستجدي المعونات الانسانية ـح "غدا" بلدا قاحلا غير منتج ، لا يستطيع التمتع بمقومات البقاء الذاتية بعد .

*

* *

ا - تريدون القضاء على الخمير الحمر . حسنا !

ولكن اعترافكم الفعلي أو القانوني بنظام هون سين (بنوم بنه) لن يكون أيضا ا (بل العكس تماما) للقضاء على خطر الخمير الحمر .

فلن يترتب على هذا الاعتراف سوى احتداد المشاعر التي تقسم الخمير سياسيا ـيا .

بل إن من شأن هذا ، في الميدان العسكري ، أن يدفع الخمير الحمر إلى القتال بمزيد من الشراسة ضد نظام بنوم بنه . وسوف تضطر فصائل المقاومة من غير الشيوعيين ومن غير الخمير الحمر إلى تصعيد كفاحها ضد الاستعمار الفييتنامي (الذي يمثله نظام هون سين) .

وعليه فإن من شأن اعترافكم الفعلي أو القانوني بنظام هون سين ، بدلا من أن يلطّف المشاعر وييسر إيجاد حل سلمي وعادل "للمشكلة الكمبودية" أن يكون كَمَنْ يَصُبّ الزيت على النار التي لن تدمر بلد الخمير وأمتهم فحسب ، ولكن ستدمر أيضا نظام هون سين ، "حبيبكم" الذي تريدون تأمين بقائه مهما كان الثمن .

وتدّعون انكم تعرفون كيف تحبون الشعب الكمبودي أكثر مني .

ومع ذلك ، فإن مَن قاسى (بفظاعة) وأُذِلّ إلى أبعد حد تحت حكم بول بوت - لينغ ساري هو عائلتي وأنا . وفي أثناء حكم بول بوت ، لم تفعلوا شيئا لتنقذوا شعبي بل إن بعضكم اعترف قانونيا بنظام بول بوت .

وإذا قلت لكم انني أحب شعوبكم أكثر مما تحبونهم ، فستكونون على حق تماما إن لم تصدقوني ، وإن سخرتم مني وأنكرتم "نفاقي" .

ولن أسمح لنفسي بإلقاء الشكوك على صدق ما تكنونه من مشاعر الرحمة والعطف تجاه شعب الخمير . غير أن ما لا أقبله هو أن تثيروا الشكوك حول وطنيتي وحبي لشعب الخمير .

إنكم لم تكونوا أبدا ضحايا للخمير الحمر التابعين لبول بوت . فأسرتي هي إحدى ضحايا جماعة بول بوت هذه . ونتيجة لذلك فلديّ من الاسباب لكراهية هؤلاء الخمير الحمر أكثر مما لديكم .

غير أن الحقائق الكمبودية تتمثل في أن "مشكلة الخمير الحمر" ، بدلا من أن تُحلّ عن طريق تعزيز نظام هون سين في الميدان الدولي ، ستصبح أعسر على الحل وأكثر دموية ومفجعة "بإضفاء الصبغة الشرعية" تعسفا ، بفضلكم ، على نظام هون سين .

*

* *

إن "إضفاء الصبغة الشرعية" ، بفضلكم ، على نظام هون سين الموالي لفييت نام سيعني ، بالنسبة لـ ٩٠ في المائة على الأقل من الكمبوديين ، رجالا ونساء ، داخل كمبوديا وخارجها ، انكم تضحون بكمبوديا أنانية منكم على مذبح الاستعمار الفييتنامي وفتنمة كمبوديا ودمج كمبوديا اليوم دمجا طويل الأجل (كما كانت عليه حال كمبوتشيا كروم في القرن التاسع عشر) ، في فييت نام الكبرى ، وهو الحلم الذي طالما راود الأباطرة الفييتناميين ومن بعدهم هو شي منه .

ونتيجة لذلك ، لن يكون من شأن فكرتكم "بإضفاء الصبغة الشرعية" على نظام هون سين ، إذا ما نفذت ، سوى زيادة مكانة الخمير الحمر (الذين سيظهرون كأنهم أعظم أبطال الكفاح القومي للخمير وأكثرهم فعالية ضد العملية المتعددة الأشكال لفتنمة كمبوديا) ولن يترتب عليها سوى زيادة تعزيز وحدة الوطنيين الخمير ووحدة المقاومة الوطنية الكمبودية .

*

* *

لقد ذكرتُ "الحقائق الكمبودية" ومن بين الحقائق التي تتجاهلونها أو ترفضون "رؤيتها" ، هناك ما يلي :

إن سيادة الخمير على "الريف" ("قلب كمبوديا" التابع للفلاحين) مازالت تتزايد بصورة كبيرة في الأشهر القليلة الماضية (في الميادين العسكرية والجغرافية والمذهبية والسياسية وحتى الادارية) ، وفي الوقت ذاته فإن الهيكل الأساسي لادارة هون سين وجهازه الحزبي وجيشه مازال يتفكك وينهار في عدد متزايد من الأماكن ، خارج المدن الكبيرة التي لم تعد (بما فيها بنوم بنه ، العاصمة) في مأمن من الهجمات وأعمال الارهاب والتخريب من الخمير الحمر الذين يساعدهم في هذا الصدد شركاء وحتى "مؤيدون" من بين سكان المدن وحتى من الناس العاملين في ادارة هون سين وشرطته وجيشه .

*

* *

وأرجو المعذرة لاضطراري لأن أقول لكم ما يلي : إن فكرتكم عن الخمير الحمر تتسم بالتبسيط . فأنتم تعتقدون خطأ أن الخمير الحمر قد رُفضوا من جانب جميع شعب الخمير وأنتم مقتنعون بأن هؤلاء الخمير الحمر يحكمون في مناطق أو مقاطعات معينة من كمبوديا من خلال الارهاب و "سياسة الإبادة الجماعية" .

إن الواقع لا يتوافق مع هذه الصورة الشديدة التبسيط التي تكونت لديكم عن الخمير الحمر ، في وسط شعب الخمير .

إنني (سيهانوك) من بين أولئك الخمير الذين يرغبون بحماس شديد في أن يتضاءل الخمير الحمر عن بلده السيئ الحظ ، لكنني أرغب بحماس كبير كذلك أن أستطيع أن أزيل إلى الأبد خطر التوسع والاستعمار الفييتناميين عن كمبوديا .

وأعود إلى موضوع الخمير الحمر ، فأقول إن من العبث إخفاء الحقيقة التالية :

إن الغالبية العظمى من الخمير ، في الحقيقة ، تخشى الخمير الحمر وتكرههم وترفضهم . لكن هناك عددا كبيرا من الخمير (من الكمبوديين ، رجالا ونساء) الذين يتبنون الخمير الحمر ويساعدونهم ويدعمونهم ، ويؤيدون عقيدتهم المغالية في القومية والبروليتارية .

إن جيش الخمير الحمر يتألف من ٤٠ ٠٠٠ من المقاتلين الخمير الاصليين ، المجهزين تجهيزا كبيرا من حيث المواد القتالية ، كما أن لديهم دافعا شديدا بصورة خاصة في عقيدتهم ، وكذلك - لماذا لا نعترف بها ؟ - في وطنيتهم .

وفي مقالة نشرت في آب/أغسطس ١٩٨٩ ، قالت الصحيفة الفرنسية الكبيرة "Le Figaro" إن جنود الجيش الفييتنامي العظيم قد خسروا ، في حربهم ضد الخمير الحمر التي دامت ١٠ سنوات في كمبوديا ، ٠٠٠ ٥٠ من المقاتلين وهُزموا وخسروا ماء الوجه (كذا) .

وفي مواجهة هذه الحقيقة ، ما هي التدابير التي ستتخذونها لاستئصال جيش الخمير الحمر ؟

لقد ورد في عدد آب/أغسطس ١٩٨٩ لصحيفة "Le Figaro" ما يلي فيما يتعلق بالجيش الفييتنامي الكبير في كمبوديا : "إنهم (أي الفييتناميون) قد راودهم حلم غزو كمبوديا . وقد خسروا ماء الوجه (ـ هذه هي الحرب ـ)" .

أين ألويتكم الدولية التي تتمثل مهمتها ، عندما تحل محل الجنود الفييتناميين المهزومين ، في شن حرب على الخمير الحمر ؟

من يمنعكم من تشكيل هذه الألوية الدولية وإرسالها بأسرع وقت ممكن إلى كمبوديا لكي "تقهر" جماعة بول بوت .

*

* *

إن من السهل شن حرب على الخمير الحمر في خطاباتكم وفي أعمدة صحفكم ، وكذلك برفض الاقتراحات الواقعية والمعقولة التي تقدمت بها اليكم لوضع حد للحرب في كمبوديا وتمكين الشعب الكمبودي من ممارسة حقه في تقرير المصير .

لكنكم ب "إضفاء الصبغة الشرعية" على نظام حكم هون سين في بنوم بنه ، وهو صنيعة وربيبة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، لن تحققوا سوى كمّ أفواه الشعب الكمبودي ، مع العلم أن هذا الشعب هو وحده الذي يملك كمبوديا لا هون سين أو أي أحد غيره .

*

* *

ما هي "المكاسب" التي ستحققونها بسياستكم في دعم نظام حكم هون سين بأشكال عديدة ؟

في كمبوديا التابعة لهون سين ، لن تزدهر لفترة طويلة تجارتكم أو صناعتكم أو استثماركم أو مزارعكم أو مشاريعكم ، وما إلى ذلك ، لأن الحرب لن تهدأ بل سيزيد

انتشارها إلى جميع أنحاء أراضي الخمير ؛ وسيكون ذلك خطأكم لأنكم ، بدلا من إيجاد حل واقعي ومنطقي ومعقول لـ "المشكلة الكمبودية" ، تفضلون أن تسمحوا لأنفسكم بالتوجه وفق الاعتبارات العاطفية والتحزبية ، وفي بعض الأحيان الاعتبارات التجارية .

*

* *

إنكم تعلمون أن أكثر من ٩٠ في المائة من الكمبوديين ، رجالا ونساء ، لا يقبلون دخول الشيوعية إلى كمبوديا ؛ ولا حتى بشيوعية "هون سين الليبرالية" .

وفي وقت يحظر فيه الحزب الشيوعي في رومانيا ؛ وفي وقت تدير فيه عدة بلدان أخرى في أوروبا الشرقية بقوة ظهرها للشيوعية وتنفصل عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، لا تترددون في تقبُّل نظام هون سين وهنغ سامرين وشي سيم الشيوعي الماركسي - اللينيني الهوشيمني الموالي للسوفيات .

وباسم حقوق الانسان ومُثُل العالم الحر ستعززون الشيوعية الفييتمينية في كمبوديا وطنية بإخلاص ومناوئة شديدة للشيوعية وحيادية "في حقيقتها" . وستضطرون كمبوديا إلى البقاء في الكتلة السوفياتية في وقت تتحلل فيه هذه الكتلة في أوروبا . وستسهمون في جعل كمبوديا اليوم كمبوتشيا كروم ثانية .

وفي هذا الصدد ، أستطيع أن أؤكد لكم أن المواطنين الكمبوديين ، رجالا ونساء ، لن يكونوا ممتنين لكم .

وهذا هو استنتاجي ونهاية رسالتي المفتوحة الموجهة إليكم .

وأرجو أن تتقبلوا احترامي .

- - - - -